الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفع أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٨٥،٠٠٠) خمسة وثمانين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد السادس

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د.أحمد عبدالوهاب عبدالرزاق	علم الجينوم بين العلم الحديث وعلم الكلام	٨
٢	علي نعيمه رسن الحيدري د. محسن نيازي	طرائق فض النزاعات العشائريه بالقانون غير الرسمي (القانون العرفي) في محافظة ميسان	٢٤
٣	م. د. قصي صاح مطلگ حميدان	مَسائل صَرْفِيَّة في لَهْجَة مدينة الرَّمادي	٤٢
٤	م. د. مهند عبد الكريم خلف	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	٥٦
٥	م. د. يوسف احمد سعيد	حديث أحق ما اخذتم عليه من اجر كتاب الله دراسة فقهيه معاصرة	٧٤
٦	م. سفانة طارق إبراهيم أ.د خليل حسن رهك	نقد التصورات الخاطئة المعاصرة في القرآن الكريم وحياً وقصصاً وتأويلاً	٨٦
٧	م.م. تركي غازي كحيط	الحكم الجائز والأصل في كتب معاني القرآن للفراء والأخفش والزجاج والنحاس) وفق المستويات اللغوية»دراسة تحليلية»	١٠٦
٨	م. م. طارق سعد حسين عبدالله أ.م. د أحمد رشيد حسين حسن	صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الأمام الحاكم الجشمي في تفسيره «التهذيب في التفسير»	١١٦
٩	م. م. عماد حليو خزعل ال عيدان	صُلح الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الأسباب والنتائج	١٢٤
١٠	م. م غنية منصور حمزة ناصر م. م رنا جواد جاسم عطية	الدولة والدين عند ابن خلدون	١٤٠
١١	م. م. خديجة ادريس عبيد حسن	ترجمة لحياة المحدث(هشام الدستوائي، ومروياته في الكتب الستة)«دراسة موضوعية»	١٥٠
١٢	م. م. رشا عبّود خلف	اعتراضات ابن هشام (٧٦١هـ) النّحويّة في رسالتِهِ المسائل السّفريّة دراسة تحليليّة	١٥٨
١٣	م . م زينب حميد كاظم	الحجاب وتحديات العصر دراسة فقهية	١٧٠
١٤	م. م. سكنه مهجر فرج أرضيو	خلاف الأصوليين في اعتبار الاجماع بعد الخلاف	١٨٠
١٥	م. م. عدي حسين أميش	المنهج العقائدي في سورة التوحيد بين المتكلمين والمفسرين (دراسة مقارنة)	١٩٢
١٦	م. م. علي عبد هلال	«فكرة المخلّص وآثارها السياسية في تدعيم وتثبيت سلطة الفراعنة»	٢٠٢
١٧	م. م. عماد كريم عكوب	«التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٧ ودورها التوعوي في الواقع الاجتماعي»	٢١٦
١٨	م.م. ماجد خالد احمد عيسى	اليابان في الصين)١٩٣١ – ١٩٤٥(«مقال مراجعة»	٢٣٦
١٩	م.م. إياد رمضان محمد نزاك أ.د. ثائر ابراهيم خضير الشمري	القواعد المنطقية في بحث وجوب النظر عند متكلمي الإمامية دراسة تحليلية	٢٤٢
٢٠	م.م. جمان عدنان حسين أ.م. د. خالد حنتوش ساجت	صورة الأخ في الأمثال الشعبية العراقية« دراسة تحليلية»	٢٥٤
٢١	م.م. رجاء جبار داود	أمراض الكلى وانعكاساته الاجتماعية على المريض دراسة ميدانية في مستشفيات بغداد	٢٦٤
٢٢	م.م. رواء حيدر صاح	النساء في الكونغرس الأمريكي حتى عام ١٩٩٢م.(مقال مراجعة)	٢٨٦
٢٣	أ.م.د نزار ياسر خير الله	المهارات الناعمة وعلاقتها بالكفايات التدريسية لدى المطبقين في كليات التربية من وجهة نظر المشرف التربوي	٢٩٢
٢٤	م.د. سيادة جمعة حسن	الوعي التكنولوجي وعلاقته بالتسكع التعليمي الرقمي لدى طلبة الجامعة	٣١٤
٢٥	م. أمل رشيد معلة	أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثرثارة في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي	٣٣٤

التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٧ ودورها التوعوي في الواقع الاجتماعي

م. م. عماد كريم عكوب
وزارة التربية/ مديرية تربية الانبار/ قسم تربية الفلوجة

المستخلص:
شهدت الساحة السياسية الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية تحولات كبرى في البنية الأيديولوجية للأحزاب السياسية، حيث برزت اتجاهات قومية، اشتراكية، ليبرالية، وإسلامية. تأسست عدة أحزاب سياسية خلال هذه الفترة مثل الحزب الوطني الاشتراكي، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والإخوان المسلمون، لتعكس حالة الحراك الوطني المتأثر بالتطورات الإقليمية والدولية.
عملت هذه الأحزاب على نشر الوعي السياسي والاجتماعي من خلال تنظيم المؤتمرات، إصدار الصحف، وتوعية الجماهير بقضايا مثل الاستقلال الوطني، العدالة الاجتماعية، والوحدة العربية. كما ساهمت بشكل ملحوظ في رفع مستوى الوعي الشعبي تجاه قضايا الديمقراطية، حقوق الإنسان، ومناهضة الاستعمار.
بحلول عام ١٩٥٧، وبعد أزمة سياسية كبرى تمثلت بمحاولة انقلابية، اتخذت السلطات إجراءات صارمة ضد الأحزاب، ما أدى إلى تجميد نشاطاتها السياسية. ورغم ذلك، تركت هذه الأحزاب إرثاً توعوياً مؤثراً في المجتمع الأردني، وأسهمت في تشكيل الوعي الوطني الذي استمر تأثيره لعقود لاحقة.
لكلمات المفتاحية: البنية الأيديولوجية، الوعي السياسي، الاستقلال الوطني

Abstract:

After World War II, the political landscape of Jordan experienced significant ideological transformatio Various parties emerged, representing nationalist, socialist, liberal, and Islamic orientations. Key parties such as the National Socialist Party, the Arab Ba›ath Party, and the Muslim Brotherhood reflected the broader regional and global dynamics shaping the nation.

These political groups played an active role in raising political and social awareness by organizing conferences, publishing newspapers, and educating the public on issues such as national independence, social justice, and Arab unity. They were instrumental in promoting democratic ideals, human rights awareness, and anti-colonial sentiment among the Jordanian people.

By 1957, following a major political crisis involving an attempted coup, the government imposed strict measures leading to the suspension of political parties. Despite their dissolution, these parties left a lasting legacy, deeply influencing Jordanian social and political consciousness for decades to come.

Keywords: ideological structure, political awareness, national independence

المقدمة:
شهدت المملكة الأردنية الهاشمية خلال النصف الثاني من القرن العشرين تحولات سياسية واجتماعية عميقة، لاسيما في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وهي المرحلة التي مثّلت نقطة مفصلية في التاريخ العربي والإقليمي. فقد أدى تغير موازين القوى الدولية وتراجع الاستعمار التقليدي إلى تنامي الوعي السياسي في

الأردن، وتهيئة الأجواء لنشوء عدد من التيارات الفكرية والحزبية التي حاولت التعبير عن طموحات المجتمع الأردني وتوجهاته في ظل المتغيرات المتسارعة.

برزت الأحزاب السياسية الأردنية آنذاك كأدوات للتعبير عن التوجهات الأيديولوجية المختلفة التي اجتاحت الساحة العربية، كالقومية العربية، والإسلامية، والاشتراكية، وغيرها. وقد تجلّت هذه التوجهات في برامج الأحزاب، وخطاباتها، وتحالفاتها، وطبيعة نشاطها داخل المجتمع، مما جعل منها فاعلاً رئيسًا ليس فقط على الصعيد السياسي، بل الاجتماعي والثقافي أيضًا. ومما زاد من أهمية هذه المرحلة أن تلك الأحزاب لعبت دورًا توعويًا ملحوظًا ساهم في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، لا سيما في المدن الكبرى والجامعات والمؤسسات التعليمية.

إن دراسة التوجهات الأيديولوجية لهذه الأحزاب لا تُعدّ مجرد رصد لأفكار أو مبادئ نظرية، بل هي نافذة لفهم كيفية تفاعل الفكر السياسي مع واقع اجتماعي متنوع ومعقّد. فالخطاب السياسي الحزبي آنذاك لم يكن معزولًا عن هموم المواطن اليومية أو تطلعاته المستقبلية، بل كان أداة تواصل وتأثير وسعي نحو التغيير ضمن بيئة لا تزال تتشكل معالمها السياسية.

وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى تقديم تحليل موضوعي للتوجهات الفكرية التي تبنّتها الأحزاب الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٧، مع إبراز مدى انعكاس هذه التوجهات على الواقع الاجتماعي ودورها في تعميق الوعي الجماهيري بالقضايا الوطنية والقومية والاجتماعية. كما يسعى إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الفكر الحزبي والمجتمع في تلك المرحلة الانتقالية من تاريخ الاردن.

على الرغم من الأهمية البالغة التي تمثلها الأحزاب السياسية في صياغة المشهد السياسي والاجتماعي لأي دولة، إلا أن التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية خلال الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٥٧ لا تزال تُعد من القضايا التي لم تحظَ بالدراسة الكافية، لا سيما من زاوية تحليل أثر هذه التوجهات في الواقع الاجتماعي الأردني.

يركز البحث على الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٥٧م، وهي فترة شهدت تحولات سياسية واجتماعية مهمة في الأردن، وظهور عدد من الأحزاب السياسية ذات التوجهات الأيديولوجية المتباينة، إلى جانب بداية تدخل الدولة في تنظيم الحياة الحزبية.

ووفقاً لذلك تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة و ثلاث مباحث ونتائج توصل اليها الباحث, مع توصيات, وخاتمة, فجاء المبحث الاول الإطار التاريخي والسياسي للأردن بعد الحرب العالمية الثانية لمعرفة التحولات السياسية التي شهدتها الاردن في تلك الفترة, اما المبحث الثاني التوجهات الايديولوجية للأحزاب السياسية الاردنية كرس لدراسة توجهات الاحزاب وما نتج عنها, وتناول المبحث الثالث الدور التوعوي للأحزاب السياسية في الواقع الاجتماعي, متضمن الطرق والأساليب التي انتهجتها الاحزاب في التوعية السياسية والثقافية ومدى تأثيرها الاجتماعي.

وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مصادر أولية كالوثائق الحزبية، والبيانات الرسمية، والصحف السياسية، والمؤلفات التي تناولت تاريخ الحياة السياسية في الأردن.

المبحث الأول: الإطار التاريخي والسياسي للأردن بعد الحرب العالمية الثانية

أولاً: التحولات السياسية في الأردن (١٩٤٥–١٩٥٧)

شهدت الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٧ سلسلة من التحولات السياسية الكبرى في الأردن، انعكست على تشكيل النظام السياسي، وعلى بروز الأحزاب وتبلور توجهاتها الأيديولوجية(النعمري، ٢٠١٨, ٢٣–٢٤؛السرحان، ١٩٩٧, ٤٥). كما كان لبعض الاحزاب التي

تحمل طابعا قوميا حضورها, متمثلا بتوجها ايديولوجيا واضحا نحو الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار, وكان لتلك التوجهات قبولا وتفاعلا في المجتمع(الخنيطي:٢٠١٧, ٨٨). ويمكن تقسيم هذه المرحلة الحساسة إلى مراحل سياسية مفصلية أثرت بشكل مباشر على بنية الدولة والمجتمع الأردني.

١. نيل الاستقلال عام ١٩٤٦ وتثبيت النظام الملكي

بعد انتهاء الانتداب البريطاني على شرق الأردن، أعلن رسمياً عن استقلال المملكة الأردنية الهاشمية في ٢٥ ايار ١٩٤٦، وتوّج الأمير عبد الله ملكاً دستوريا على البلاد , كما وتم اقرار تعديل القانون الاساسي(الرسمية:١٩٤٦, ٢٥), وبناء على ذلك تم وضع دستور جديد للبلاد تمت المصادقة عليه في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٦, ونشر بشكل رسمي في ١ شباط ١٩٤٧ (وآخرون ,٢٠١٧, ١٥), وعد ذلك حدثاً تاريخياً ادى إلى تحولاً واضحاً في سياسة الدولة، إذ أصبح الأردن دولة مستقلة ذات سيادة، وبدأ في بناء مؤسساته السياسية والدستورية بشكل فعلي منها مجلس النواب, ومجلس الاعيان, ما أتاح المجال لاحقًا لظهور عدة احزاب سياسية ذات ايديولوجيات مختلفة (العدوان:٢١٤, ١٢–١٣؛خير:١٩٩٢, ٢٢١–٢٢٥).

٢. الحرب العربية – الإسرائيلية عام ١٩٤٨ وتبعاتها السياسية

رافق حرب ١٩٤٨, تضامن شعبي عربي كبير ترجم ذلك بشكل عملي من خلال التبرعات دعماً للقضية الفلسطينية, واشادت احد الصحف العربية بتلك المواقف معتبرة اياها مواقف مشرفة مشيرة إليها في احد صفحاتها بعنوان قوائم المجد والشهامة ذاكرة اسماء كوكبة من المتبرعين في صفحاتها المتعاقبة(ام القرى:١٩٤٨, ٢).

أثرت حرب ١٩٤٨, بشكل كبير على الداخل الأردني، لا سيما بعد أن ضمّ الأردن الضفة الغربية في عام ١٩٥٠, هذا الحدث أدى إلى تغيّر كبير في التركيبة السكانية بوجود عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين(الدفاع: ١٩٥٠, ٨), فضلا عن انه ولد رد عربي متباين بين الرفض المطلق والقبول المشروط على ان ذلك امر واقع يجب التعامل معه وفق المعطيات المتاحة وبما يخدم القضية الفلسطينية(الهدى: ١٩٥٠, ٢٦؛ الاردن: ١٩٥٠ ,١٥), مما أفرز تحديات سياسية واقتصادية جديدة, كما تعزز دور الجيش في السياسة، وبدأت بعض التوجهات القومية تظهر بقوة داخل الحياة الحزبية وقد تبين ذلك جليا من خلال الخطاب السياسي ذو النزعة القومية متأثرة بالصراع العربي – الإسرائيلي(الرفاعي :١٩٨٩, ٢١٠).

٣. بروز التيارات الأيديولوجية المتصارعة

شهدت الفترة ما بعد عام ١٩٤٨ تصاعداً في النشاط الحزبي، حيث بدأت الأحزاب القومية واليسارية في الانتشار، وتغير في الفكر السياسي فضلا عن المد المتنامي للاتحاد السوفيتي, وتأثر
بالأحداث كالثورة المصرية عام ١٩٥٢، والتي شكلت حافزا قويا لتنامي التوجهات القومية والعداء المتزايد للاستعمار الغربي, في المقابل، دعمت الحكومة الأردنية بعض الأحزاب الموالية للنظام لضبط الإيقاع السياسي الداخلي، خاصة في ظل التوترات بين الاتجاهات القومية والموالية للغرب(النعمري:٢٠١٨ , ٢٦ ؛الكيلاني: ١٩٨٢, ١٠٩–١١٢).

٤. الانتخابات البرلمانية والتجاذب بين القصر والأحزاب

شهدت المملكة أول انتخابات حرة نسبيًا في ٢١تشرين الاول ١٩٥٦،وفقا لقانون الانتخابات الصادر في ١٦ نيسان ١٩٤٧(القضاة:٢٠١٠, ٤٠٥), والتي أفرزت فوز الجبهة الوطنية، وهو ائتلاف ضم حزب البعث والحزب الشيوعي والحزب الوطني الاشتراكي, أدى هذا الفوز إلى تشكيل حكومة سليمان النابلسي، التي حاولت انتهاج سياسة خارجية متوازنة والتقارب مع دول عربية ذات ميول قومية، ما أدى إلى

صدام مع القصر الملكي وانتهى بإقالة الحكومة في عام ١٩٥٧ وفرض الأحكام العرفية(الحباشنة:١٩٨٦, ٨٧-٩٣؛ القضاة: ٢٠١٠).

٥. أحداث عام ١٩٥٧ والانقلاب على التعددية

بلغ التوتر ذروته في عام ١٩٥٧, على اثرها صدر قرار إلغاء النشاط الحزبي في ٢٥ نيسان من العام نفسه واعلنت الاحكام العرفية استنادا إلى احكام الدستور بسبب حدوث اضطرابات داخل المملكة(فريحات: ٢٠١٢, ٣٠٥-٣٠٦). واتُهم ضباط محسوبون على القوى الحزبية اليسارية بمحاولة القيام بانقلاب عسكري, وقد استغل النظام هذه المحاولة لتبرير حظر الأحزاب السياسية وتعليق الحياة البرلمانية, وهو ما شكل تراجعًا كبيرًا في المسار الديمقراطي, وأدخل الأردن في مرحلة جديدة من الحكم الفردي الذي استمر مدة طويلة من الزمن حتى نهاية الثمانينات(الطراونة:١٩٩٣, ١٣٤-١٣٨).

ثانياً: نشوء الأحزاب السياسية وظروف تأسيسها

شهدت المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة ما بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٧ بروزًا متسارعًا للحياة الحزبية, ومطالب متزايدة من اجل سن قانون ينظم العمل الحزبي, وقد جاء دستور عام ١٩٥٢ متضمنا في المادة السادسة عشر حق تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية ثم صدر اول قانون ينظم عمل الاحزاب في الاردن عام ١٩٥٥ ,متضمنا في المادة الثالثة حق تأليف الاحزاب (الشوابكة: ٢٠٢١, ٣٢٦), ونتيجةً للتحولات السياسية والاجتماعية المتلاحقة بعد الحرب العالمية الثانية, جاء نشوء الأحزاب كرد فعل طبيعي متأثرا بالحراك السياسي والاجتماعي في المنطقة بالإضافة إلى التأثر بالإيديولوجيات الإقليمية والعالمية مثل القومية والاشتراكية والإسلام السياسي(الخطيب:٢٠٠٣, ٨٨؛خير:١٩٩٢, ٢٣٥-٢٣٨).

١. البيئة القانونية والسياسية لنشوء الأحزاب

شهدت المملكة الاردنية بعد عام ١٩٤٦، تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية ادت إلى تنامي الوعي السياسي والتوجه القومي وافضت إلى إصدار دستور جديد في ٨كانون الثاني عام ١٩٥٢, يناسب تلك المرحلة ويلبي جزء من تطلعات القوى السياسية الفاعلة (وآخرون:٢٠١٦, ٢٥؛الرسمية:١٩٥٢, ٨). جاء اصدار الدستور الاردني الجديد عام١٩٥٢, لظروف ومعطيات تاريخية وكمحور مهم من محاور الاصلاح السياسي وتعزيز الحقوق والحريات العامة (مصري: ٢٠٢٣، ١١٣),ومهد لبناء مؤسسات الدولة السياسية بشكل امثل, واعطى حرية في تكوين الجمعيات والأحزاب ضمن القانون هذا الانفتاح النسبي مكّن القوى الاجتماعية والنخب الفكرية من تأسيس كيانات سياسية تعبّر عن رؤاها, خاصة في ظل تزايد التوترات الإقليمية وظهور القضية الفلسطينية كقضية مركزية تؤثر في الداخل الأردني (الرحمن: ٢٠٠٠, ١٣٢).

٢. أثر الفكر القومي واليساري على تأسيس الأحزاب

أدى انتشار الفكر القومي واليساري في الوطن العربي، خاصة بعد نكبة عام ١٩٤٨، إلى تنامي الوعي السياسي داخل الأردن. فظهرت أحزاب قومية مثل حزب البعث العربي الاشتراكي، وأحزاب يسارية مثل الحزب الشيوعي الأردني، والتي ركزت في خطابها على التحرر الوطني والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية. وجدت هذه التيارات دعمًا بين الطلاب والمثقفين والطبقة العاملة, خصوصًا في المدن الكبرى مثل عمّان وإربد والزرقاء((ابو رمان: ٢٠١٤, ٥٧-٦٠).

٣. دور النخب الوطنية والعودة من المهجر

ساهمت عودة عدد من المثقفين الأردنيين والفلسطينيين من الجامعات العربية والغربية في إغناء الحياة السياسية بالأفكار الحديثة والمطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية. كما أن بعض هذه الشخصيات

كانت قد انخرطت في النشاط السياسي في بلدان أخرى، ما أكسبها خبرة تنظيمية ساعدت على تشكيل نوى حزبية داخل الأردن اسهمت في بث الوعي السياسي والفكري حسب توجهاتها (مراد ٢٠٠١, ٦٥؛ (الكيلاني: ١٩٨٢, ١١٩-١٢٣).

٤. ظروف تأسيس أبرز الأحزاب السياسية

الحزب الشيوعي الأردني: تأسس رسميًا عام ١٩٥١، بعد أن كان يعمل سرًا منذ الأربعينات اعتمد على الطبقة العاملة، ونشط في النقابات والاتحادات, ونشط الحزب بفعالية في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية ومن مبادىء الحزب الاساسية إجراء تغيرات ديمقراطية, وإقامة حكم وطني(قضاة: ٢٠١٠, ٤٢٩).

حزب البعث العربي الاشتراكي: بدأ نشاطه في الأردن في أواخر الأربعينات، وأسس فرع له في الاردن عام ١٩٥٢ وتم ترخيصه عام ١٩٥٥, وكان من اهدافه تحقيق الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار الاجنبي.

الحزب الوطني الاشتراكي: تشكّل عام ١٩٥٤ ، وكان يُعد من الأحزاب الوسطية ذات التوجه الوطني المعارض للهيمنة الأجنبية, وقد فاز الحزب في انتخابات عام ١٩٥٦, وشكل الحكومة برئاسة سليمان النابلسي(فريحات: ٢٠١٢, ٣٠٥).

الإخوان المسلمون: تأسسوا كجمعية في الأردن عام ١٩٤٥، ثم تحوّلوا بشكل تدريجي إلى قوة سياسية، خاصة بعد عام ١٩٥٠، مع توجهاتهم الإسلامية المحافظة ودورهم الخيري والاجتماعي (الطراونة ١٩٩٣, ١٠٣-١٠٨).

٥. الدور الفلسطيني في الحياة الحزبية الأردنية

بعد ضم الضفة الغربية، أصبح الفلسطينيون جزءًا من الحياة السياسية الأردنية، وبرزت منهم قيادات حزبية مؤثرة وفاعلة في الساحة السياسية، كما ساهمت النكبة في تحفيز المشاركة السياسية. وقد أضاف هذا البعد الفلسطيني زخمًا كبيرًا للأحزاب القومية واليسارية التي كانت تنظر إلى فلسطين كقضية اساسية وهامة ومحورية، وهو ما أدى إلى تقوية خطاب «التحرير» في برامجها السياسية(الحباشنة، ١٩٨٦, ٩٤-٩٨).

المبحث الثاني: التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية

اولاً: الأحزاب ذات التوجه القومي

منذ نشوء الأحزاب السياسية في الأردن بعد الحرب العالمية الثانية، لعبت التيارات القومية دورًا محوريًا في تشكيل الحياة السياسية. وقد تأثرت هذه الأحزاب بشكل كبير بالحركات القومية العربية التي سادت المنطقة في ذلك الوقت، خصوصًا بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨, وتوحيد الضفتين وقد عملت على اصدار صحف خاصة بها, وما ترتب عليها من تداعيات سياسية واجتماعية في العالم العربي (الخطيب، ٢٠٠٣, ١٢٣؛موسى: ٢٠٢١, ٩٣).

كان التوجه القومي الذي تبنته هذه الأحزاب يهدف إلى الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار، مع التركيز على القضايا القومية الكبرى مثل القضية الفلسطينية، ووحدة الشعوب العربية (محفوظ: ٢٠٠٥, ١٦٦).

١. أبرز الأحزاب القومية في الأردن

تعددت الأحزاب القومية في الأردن خلال الفترة ما بين ١٩٤٥ و١٩٥٧، حيث نشأت العديد من الأحزاب السياسية التي تبنت الفكر القومي العربي وتوجهاته. كان لهذه الأحزاب تأثير كبير على الشباب والمثقفين في المدن الأردنية، خاصة في المدن الكبرى مثل عمان والزرقاء وإربد (الرفاعي، ١٩٨٩, ٢٠٢؛ ابو رمان، ٢٠١٤, ٦٨-٧٢).

حزب البعث العربي الاشتراكي: كان من أبرز الأحزاب القومية في الأردن، ويُعد حزب البعث ممثلًا لفكر

القومية العربية الاشتراكية الذي دعا إلى الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار. كان الحزب ينادي بمستقبل عربي مشترك، يضمن العدالة الاجتماعية والاستقلال السياسي لجميع الدول العربية.

حركة القوميين العرب: تأسس في عام ١٩٥٢، وكان يسعى إلى تحقيق الاستقلال العربي والعدالة الاجتماعية في كافة أنحاء الوطن العربي. إلا انه لم يرخص لموقفه السلبي من سياسة البلاد. كان لحزب يتبنى مواقف قومية تنادي بتحرير فلسطين، والتحرر من الاستعمار والقوى المساند له (فريحات، ٢٠١٢، ٣٠٥).

حزب النهضة العربية: تأسس في عام ١٩٤٧،وكان يتبنا افكار الثورة العربية. ومن اهدافه احداث تغيير في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي واصدر صحيفة ناطقة بلسان الحزب باسم «النهضة»(فريحات، ٢٠١٢، ٣٠٥؛ نجادات، ٢٠٠٨، ٣٨١-٣٨٦).

حزب التحرير العربي: تأسس في عام ١٩٥٢، وكان يتبنى الفكر القومي العروبي، مع التركيز على تطوير الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات الاستعمارية. وقد كانت له علاقات قوية مع باقي الأحزاب القومية في المنطقة العربية (الكيلاني، ١٩٨٢، ٨٨-٩١).

٢. المبادئ والأيديولوجيا القومية للأحزاب

تأسست الأحزاب ذات التوجه القومي في الأردن على مجموعة من المبادئ التي تركز على القومية العربية كوحدة متكاملة في السياسة والثقافة والاقتصاد. كان أبرز هذه المبادئ هو الدعوة للوحدة العربية، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني، والعمل على تشكيل دولة عربية واحدة تتوافر فيها العدالة الاجتماعية، مع التأكيد على الهوية العربية في مواجهة الاستعمار الغربي وتوجهاته (الطراونة، ١٩٩٣، ١١٥-١١٨).

٣. الانتشار والتأثير الاجتماعي للأحزاب القومية

نجحت الأحزاب القومية في جذب أعداد كبيرة من المثقفين والطلاب والمجتمع المدني، خاصة في المدن التي كانت تشهد حالة من الوعي السياسي المتزايد. وبسبب التأثير المباشر للقضية الفلسطينية والأحداث الإقليمية مثل النزاع مع الاستعمار الفرنسي والبريطاني، كان لهذه الأحزاب تأثير كبير على الحياة السياسية الأردنية، حيث نظمت المسيرات والاحتجاجات التي تهدف إلى دعم القضايا القومية (هلالة: ١٩٩٧، ١٠١).

٤. الاختلافات داخل التيار القومي في الأردن

على الرغم من وحدة الأهداف القومية لهذه الأحزاب، إلا أن هناك خلافات داخلية بين مختلف التنظيمات القومية في الأردن، حيث اختلفت هذه الأحزاب في رؤيتها لطبيعة العلاقة مع القوى السياسية الأخرى، مثل الإخوان المسلمين، وكذلك في أساليب العمل السياسي. على سبيل المثال، كانت بعض الأحزاب تدعو إلى تحقيق الوحدة العربية بشكل تدريجي من خلال التعاون مع الحكومات العربية، بينما كانت أحزاب أخرى تنادي بالتحرر الفوري والضغط على الأنظمة العربية لتحقيق الوحدة الشاملة (العوران:١٩٩٦، ١٤٥؛ الفراج: ٢٠٠٠، ٥٥-٥٨).

٥. التحديات والصراعات

واجهت الاحزاب القومية تحديات وصعوبات عدة من أبرزها، الصراع مع التيارات السياسية الأخرى، كالإسلاميين والتدخلات الاجنبية في الشؤون الداخلية، والأزمات الاقتصادية. وقد شكلت هذه التحديات ضغوطاً متزايدة على قدرة الاحزاب القومية على تحقيق اهدافها في تلك المرحلة الحرجة (السرحان:١٩٩٧، ٧٩).

ثانياً: الأحزاب ذات التوجه الإسلامي

بعد الحرب العالمية الثانية، وظهور العديد من التحولات السياسية والاجتماعية في العالم العربي، تأثرت

ملكة الأردنية الهاشمية بشكل كبير بالحركات الإسلامية التي نشأت في المنطقة وقد ظهر في الأردن ـة أحزاب ذات توجه إسلامي، تطمح إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية لسياسية من منظور إسلامي. هذه الأحزاب قدمت نفسها كبديل للأحزاب القومية والاشتراكية، لبت بتطبيق قيم الإسلام في السياسة والاجتماع والاقتصاد.

. أبرز الأحزاب ذات التوجه الإسلامي في الأردن

دت الأحزاب ذات التوجه الإسلامي في الأردن بعد الحرب العالمية الثانية، وكان لهذه الأحزاب دور ير في التأثير على الحياة السياسية والاجتماعية في المملكة. ومن أبرز هذه الأحزاب:

اعة الإخوان المسلمين: تعتبر جماعة الإخوان المسلمين في الأردن من أكبر وأهم الأحزاب ذات التوجه سلامي، حيث تأسست في عام ١٩٤٥ على يد الشيخ عبد اللطيف الفايز. وكان لها دور رئيسي في ركات السياسية الأردنية، وركزت على نشر قيم الإسلام، والدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية. على غم من أن الجماعة بدأت كحركة دعوية، إلا أنها سرعان ما تحولت إلى حركة سياسية مؤثرة، وطالبت طبيق مبادئ الشورى والعدالة الاجتماعية في حكم البلاد (ابو رمان، ٢٠١٦, ١٢٢–١٢٤).

زب التحرير الإسلامي: تأسس حزب التحرير في عام ١٩٥٢ كحزب إسلامي ذو توجه سياسي خاص، د انشقاق عدد من أعضائه عن جماعة الاخوان المسلمين وكان يهدف إلى إقامة دولة إسلامية , ولم سمح له السلطة بالحصول على رخصة العمل السياسي إذ كان توجهاته تتعارض مع سياسة الدولة ملنة وطبيعة نظام الحكم, ومارس نشاطه خارج نطاق الترخيص الرسمي (فريحات: ٢٠١٢, ٣٠٤–٣٠؛ خير، ١٩٩٣, ٩٨–١٠٢).

. المبادئ والأيديولوجيا الإسلامية للأحزاب

ي الأحزاب ذات التوجه الإسلامي في الأردن عدة مبادئ أيديولوجية تهدف إلى تحقيق العدالة جتماعية، والعمل على تحسين وضع الأمة الإسلامية من خلال تطبيق تعاليم الإسلام كما تسعى هذه حزاب إلى الدعوة إلى تحكيم الشريعة الإسلامية (العوران: ١٩٩٦, ١٨٣). في شتى جوانب الحياة سياسية والاجتماعية، وبناء مجتمع إسلامي يتسم بالقيم الأخلاقية والمبادئ العادلة. وكان أبرز هذه بادئ:

بيق الشريعة الإسلامية: كانت الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع المجالات، من السياسة إلى قتصاد إلى القضاء، أحد الأهداف الرئيسية لهذه الأحزاب. وكان هذا المبدأ يرتبط بمفهوم «العدالة جتماعية»، حيث يؤمنون أن تطبيق الشريعة يضمن العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.

دالة الاجتماعية والمساواة: تسعى الأحزاب الإسلامية في الأردن إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من لال توزيع الثروات بشكل عادل، وتحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن دينهم أو لفيتهم الاجتماعية.

ستقلال السياسي والاقتصادي: تسعى هذه الأحزاب إلى تحقيق استقلال الأردن سياسيًا واقتصاديًا، بدًا عن الهيمنة الأجنبية، ومن ثم بناء مجتمع إسلامي قوي يحقق المصالح الوطنية للأردن ويؤثر إيجابًا على ي الدول الإسلامية (الطراونة: ٢٠٠٠, ١٥٠–١٥٤).

. الانتشار والتأثير الاجتماعي للأحزاب الإسلامية

ت هذه الأحزاب الإسلامية في الأردن، ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين، بشكل ملحوظ في فترة لتسعينات، حيث شهدت زيادة في عدد الأعضاء وتوسعًا في الأنشطة الدعوية والسياسية. كانت الأحزاب سلامية في البداية تركز على الأنشطة الاجتماعية، مثل التعليم وتقديم المساعدات الاجتماعية، ولكن

مع مرور الوقت بدأت تتحول إلى أحزاب سياسية ناشطة تطالب بالمشاركة في العملية السياسية بشكل أكثر فاعلية.

كان لهذه الأحزاب تأثير كبير في تطور الحياة السياسية والاجتماعية في الأردن، حيث تبنت العديد من القيم الإسلامية في الإصلاحات الاجتماعية والسياسية، وشاركت في النقاشات السياسية حول قضايا مثل الإصلاحات السياسية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والتعامل مع القضايا القومية مثل قضية فلسطين (الكيلاني: ٢٠٠٥، ٨٥-٨٨).

٤. التحديات والصراعات التي واجهتها الأحزاب الإسلامية

على الرغم من تأثير الأحزاب الإسلامية في الحياة السياسية الأردنية، إلا أنها واجهت العديد من التحديات والصراعات مع الأنظمة الحاكمة، حيث كانت هذه الأحزاب تتعرض للعديد من القيود على أنشطتها السياسية والدعوية. على سبيل المثال، واجهت جماعة الإخوان المسلمين صعوبات كبيرة في بداية الخمسينات من حيث تسجيل الحزب، وتقديم نفسه كحزب سياسي ذو ثقل كبير معترف به (السرحان: ١٩٩٧، ١٣١).

إضافة إلى ذلك، كانت هناك العديد من الخلافات الداخلية بين الجماعات الإسلامية، حيث اختلفت بعض الأحزاب في رؤيتها حول كيفية التعامل مع الأنظمة السياسية القائمة، ما أثار بعض الانقسامات داخل هذه الحركات. علاوة على ذلك، تعرضت بعض الأحزاب للاعتقالات والتضييق على الأفراد العاملين في هذا المجال، ما أثر على قدرتها على ممارسة النشاط السياسي بشكل كامل (الفراج: ٢٠٠٠، ١٢٠-١٢٤).

ثالثاً: الأحزاب ذات التوجه اليساري والاشتراكي

بعد الحرب العالمية الثانية، شهد العالم العربي تحولات سياسية واجتماعية كبيرة، تأثرت بها المملكة الأردنية الهاشمية بشكل واضح. كان الفكر اليساري والاشتراكي من أبرز التيارات التي ظهرت في هذه الفترة، حيث نشأت العديد من الأحزاب السياسية ذات التوجه اليساري في الأردن. وقد ساهمت هذه الأحزاب بشكل كبير في الحراك السياسي والاجتماعي في المملكة، حيث تبنت مبادئ الاشتراكية والمساواة بين الطبقات، وعملت على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تغيير النظام السياسي والاقتصادي (موسى: ١٩٩٧، ١٤٠-١٤٥)

١. أبرز الأحزاب ذات التوجه اليساري في الأردن

على الرغم من أن اليسار في الأردن لم يكن بنفس القوة والتأثير الذي كان عليه في بعض الدول العربية الأخرى مثل مصر أو سوريا، إلا أن هناك عدة أحزاب ذات توجه يساري اشتراكي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في المملكة الأردنية. ومن أبرز هذه الأحزاب:

الحزب الشيوعي الأردني: تأسس الحزب الشيوعي الأردني في أوائل الخمسينات، وكان يسعى إلى تحقيق مجتمع اشتراكي على غرار الأنظمة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي. وقد تبنى الحزب الشيوعي الأردني شعارات الثورة العمالية والمساواة الاجتماعية، داعيًا إلى إلغاء النظام الرأسمالي وتنظيم الاقتصاد وفقًا للنظام الاشتراكي. كما كان الحزب من مؤيدي القضية الفلسطينية، واعتبرها جزءًا أساسيًا من برنامجه السياسي (العوران: ١٩٩٦، ٢٠١؛ قضاة: ٢٠١٠، ٤٢٩).

حزب البعث العربي الاشتراكي: على الرغم من كونه حزبًا قوميًا، تبنى حزب البعث العربي الاشتراكي في الأردن أيديولوجيا يسارية في العديد من جوانب سياساته. فقد دعا الحزب إلى الاشتراكية العادلة، وتحقيق الوحدة العربية عبر إقامة دولة عربية اشتراكية. كان الحزب يعارض بشدة الهيمنة الغربية في المنطقة، واعتبر

أن السبيل الوحيد للتقدم هو من خلال تبني مبادئ الاشتراكية (الخطيب: ٢٠٠٢, ٥٠-٥٥).

٢. الأيديولوجيا الاشتراكية للأحزاب اليسارية

تأسست الأحزاب اليسارية في الأردن على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تركز على العدالة الاجتماعية والمساواة بين الأفراد. كانت هذه الأحزاب تدعو إلى تبني النظام الاشتراكي، الذي يعتمد على مبدأ توزيع الثروة بشكل عادل، ويهدف إلى الحد من الفوارق الطبقية وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين (الرفاعي:١٩٨٩, ١٩١), كانت هذه المبادئ جزءًا من الأيديولوجيا اليسارية التي تبنتها العديد من الأحزاب في الأردن في تلك المرحلة، وكانت تتمثل في النقاط التالية:

العدالة الاجتماعية: كانت الأحزاب اليسارية تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الطبقات المختلفة في المجتمع. وقد تبنوا برامج اقتصادية تدعو إلى تأميم الصناعات الرئيسية وتوزيع الأراضي بشكل عادل.

التحرر من الهيمنة الاستعمارية: كانت الأحزاب اليسارية في الأردن تدعو إلى تحرر الدول العربية من الاستعمار الغربي، سواء كان الاستعمار البريطاني أو الفرنسي، وتعتبر هذه الأحزاب أن تحقيق العدالة الاجتماعية لا يمكن أن يتم إلا في ظل تحرر الأمة العربية من القوى الاستعمارية.

الدعوة إلى العلمانية: تبنى العديد من الأحزاب اليسارية العلمانية كأيديولوجيا، حيث كانوا يعارضون تدخل الدين في السياسة. وكان الهدف من ذلك إنشاء نظام سياسي يعتمد على أسس عقلية وعلمية بعيدًا عن التأثيرات الدينية (الزهري: ٢٠٠٤, ٢١١-٢١٥).

٣. الانتشار والتأثير الاجتماعي للأحزاب اليسارية

كان للأحزاب اليسارية في الأردن تأثير كبير في الحياة السياسية والاجتماعية، خاصة في مرحلة الخمسينات والستينات. ورغم القيود المفروضة على الأنشطة السياسية، تمكنت هذه الأحزاب من جذب العديد من الشباب والمثقفين، ونجحت في التأثير على النقاشات العامة حول قضايا العدالة الاجتماعية والوحدة العربية.

التأثير في الحركة العمالية: كانت الأحزاب اليسارية هي القوة الرئيسية التي دعمّت حقوق العمال وحقوق الفقراء في الأردن. وقد تمكنت هذه الأحزاب من بناء قاعدة شعبية بين الطبقات العاملة والفلاحين، حيث سعت إلى تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك تحسين ظروف العمل والأجور(م.م.ن:١٩٥٦, ٢١).

التأثير على الحركات الطلابية: كانت الحركات الطلابية في الجامعات الأردنية من أكبر المناصرين للأحزاب اليسارية، حيث كانت هذه الأحزاب تشجع على التنظيمات الطلابية ومطالبة الحكومة بتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال إصلاحات تعليمية واجتماعية. كما لعبت الأحزاب اليسارية دورًا بارزا في تعزيز الوعي السياسي بين الطلاب وتوجيههم نحو قضايا كالعدالة والمساواة (العوران: ١٩٩٦, ٢٠٦؛ فرحات: ٢٠٠٧, ٧٧-٨٢).

٤. التحديات التي واجهتها الأحزاب اليسارية

رغم التأثير الكبير لهذه الأحزاب في المجتمع الأردني، إلا أنها واجهت العديد من التحديات التي أثرت على قدرتها على تنفيذ برامجها السياسية:

التضييق من قبل الحكومة: كانت الحكومات الأردنية في فترة الخمسينات والستينات تشدد الرقابة على الأحزاب اليسارية، وتواجهها بقمع سياسي، حيث كانت الأنظمة الحاكمة تعتبر هذه الأحزاب تهديدًا لاستقرار النظام السياسي في البلاد.

الانقسام الداخلي: شهدت الأحزاب اليسارية انقسامات داخلية بسبب اختلافات في الرؤية الأيديولوجية حول كيفية تحقيق الأهداف الاشتراكية والعلاقة مع الأنظمة العربية الأخرى. كما أن هناك تيارات معتدلة واخرى راديكالية داخل هذه الأحزاب، ما أثر على فعاليتها التنظيمية بشكل ملحوظ (الطيبي: ٢٠٠١, ١٥٠-١٥٤).

٥. التأثيرات على الواقع السياسي الأردني

ساهمت الأحزاب اليسارية في تشكيل بعض التوجهات السياسية في الأردن، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية. ورغم أنهم لم يستطيعوا الوصول إلى السلطة في معظم الأحيان، إلا أن أفكارهم أثرت بشكل غير مباشر في العديد من السياسات الأردنية، خاصة في مجال الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية. كما أن اليسار قد شكل نقطة انطلاق لعديد من الحركات الشبابية والنقابية التي طالبت بحقوق الفئات الاجتماعية المهمشة (الخطيب : ٢٠٠٣, ١٦٥).

المبحث الثالث: الدور التوعوي للأحزاب السياسية في الواقع الاجتماعي

أولاً: أساليب التوعية السياسية والثقافية

تعتبر الأحزاب السياسية في الأردن بعد الحرب العالمية الثانية عنصرًا مهمًا في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للأفراد، حيث كانت تستخدم مجموعة من الأساليب التوعوية التي تهدف إلى تعزيز فهم القضايا السياسية والثقافية، وكذلك تحفيز المجتمع على المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية. وكان لها تأثير واضح على الواقع الاجتماعي الأردني. وقد تميزت هذه الأحزاب بتبني طرق وأساليب متعددة، ومختلفة تتناسب مع الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في تلك الفترة من الزمن (السرحان:١٩٩٧, ١٥٥)، كما اشارت بعض الوثائق عن حجم النسيق بين الدولة والاحزاب فيما يتعلق بترخيص الاجتماعات الحزبية وفق القانون مع المحافظه على دور تلك الاحزاب في الجانب التوعوي(الهاشمي:١٩٥٧, ١١٤).

١. الندوات والمحاضرات العامة

كانت الأحزاب السياسية في الأردن تستخدم الندوات والمحاضرات العامة كأداة رئيسية في توعية المواطنين بالقضايا السياسية والاجتماعية. كانت هذه الندوات تُعقد في أماكن مختلفة مثل المدارس، والمراكز الثقافية، والجامعات، وذلك بهدف نشر الوعي السياسي وتعليم المواطنين كيفية التعرف على حقوقهم وواجباتهم السياسية.

الندوات السياسية: كانت الأحزاب تنظم ندوات لمناقشة القضايا السياسية الساخنة مثل الاستقلال الوطني، قضية فلسطين، وأهمية توحيد الأمة العربية. كما كانت هذه الندوات تشجع الجمهور على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

المحاضرات الثقافية: بجانب الندوات السياسية، كانت الأحزاب تنظم محاضرات ثقافية تهدف إلى نشر الوعي بأهمية الثقافة الوطنية والهوية القومية. كان يتم من خلالها مناقشة قضايا التراث العربي، والعلاقات الاجتماعية، والتعليم، والثقافة (الفهد: ٢٠٠٥, ١٠٢-١٠٦).

٢. النشرات والصحف الحزبية

اعتمدت الأحزاب السياسية في الأردن على نشرات وصحف حزبية كأداة توعوية مهمة للوصول إلى أوسع قاعدة جماهيرية ممكنة. كانت الصحف الحزبية تُصدر بشكل دوري وتتناول المواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الهامة التي تشغل الرأي العام في تلك الفترة (محفوظ: ٢٠٠٥, ١٦١).

الصحف الحزبية: كانت الصحف الحزبية تشكل مصدرًا رئيسيًا للأخبار والمعلومات السياسية، حيث كانت تواكب الأحداث الجارية وتناقش القضايا التي تهم الأحزاب وتوجهاتها الأيديولوجية. كما كانت تستخدم

الصحف لتوجيه النقد السياسي للأنظمة الحاكمة، وتحفيز المجتمع على المشاركة في التغيير السياسي والاجتماعي.

النشرات الميدانية: كانت الأحزاب توزع نشرات ميدانية في الأماكن العامة مثل الأسواق والمقاهي والأحياء الشعبية، وكانت تحتوي على معلومات سياسية وتعليمية تهدف إلى تحفيز المواطنين على التفكير النقدي في القضايا السياسية والاجتماعية (الشلبي: ٢٠١٠, ٧٤-٧٨).

٣. التعليم والتدريب السياسي

واحدة من أساليب التوعية التي تبنتها الأحزاب السياسية في الأردن كانت برامج التعليم والتدريب السياسي. حيث قامت العديد من الأحزاب بإقامة دورات تعليمية للمواطنين، خاصة للعمال والشباب(سالم: ١٩٩٩, ١٤٥).

الدورات التدريبية: كانت الأحزاب تقوم بتنظيم دورات تدريبية لتعليم المواطنين كيفية التعامل مع الأنظمة السياسية، وفهم آليات الحكم، وحقوقهم السياسية والاجتماعية كمواطنين في النظام الديمقراطي.

التثقيف الحزبي: بالإضافة إلى ذلك، كانت الأحزاب تقدم برامج للتثقيف الحزبي تهدف إلى تدريب الأفراد على فهم برامج الحزب وتوجهاته الأيديولوجية، وكيفية المشاركة الفعالة في أنشطته ومواجهة الظروف الراهنة. وكانت هذه البرامج تستهدف بشكل خاص الأعضاء الجدد في الأحزاب (الرفاعي: ١٩٨٩, ١٩٧؛ الرشيد، ٢٠٠٩, ١٢٠-١٢٥)

٤. الأنشطة الثقافية والفنية

لم تقتصر أنشطة الأحزاب السياسية في الأردن على الأنشطة السياسية فقط، بل كان لها دور كبير في الأنشطة الثقافية والفنية التي تهدف إلى نشر الوعي الاجتماعي والسياسي بشكل غير مباشر. كانت هذه الأنشطة تساهم في جذب الجمهور إلى السياسة بطريقة غير مباشرة من خلال الثقافة والفن.

الأنشطة الثقافية والفنية: نظمت الأحزاب العديد من الأنشطة الثقافية والفنية مثل المعارض الفنية، والأمسيات الشعرية، والعروض المسرحية، التي كانت تحمل رسائل سياسية وثقافية تهدف إلى نشر الوعي المجتمعي.

التعاون مع المثقفين والفنانين: في هذه الأنشطة، كانت الأحزاب تتعاون مع المثقفين والفنانين المعروفين في المجتمع، مما جعل هذه الأنشطة تحظى بشعبية واسعة وكان لها دور كبير في توعية الجمهور (القاضي: ٢٠٠٣, ٨٨-٩٠)

٥. استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية

خلال فترة الخمسينات، ومع انتشار وسائل الإعلام مثل الراديو والتلفزيون، استخدمت الأحزاب السياسية هذه الوسائل للتوعية الجماهيرية. كانت وسائل الإعلام تعتبر قناة فعالة للوصول إلى قطاعات واسعة من المجتمع، خاصة في المناطق النائية.

الراديو والتلفزيون: قامت بعض الأحزاب السياسية في الأردن باستخدام الراديو والتلفزيون لبث رسائل سياسية، وتحليل الأحداث السياسية المحلية والإقليمية، ومناقشة القضايا الاجتماعية. كانت هذه الوسائل تساعد في نقل الأفكار والأيديولوجيات الحزبية بشكل مباشر إلى الجمهور.

المقابلات والبرامج الحوارية: بالإضافة إلى ذلك، كانت بعض الأحزاب تحرص على تنظيم مقابلات وبرامج حوارية على الهواء مباشرة لشرح مواقفها السياسية والإجابة على تساؤلات المواطنين. وهي جزء من الاعلام الحزبي ووسيلة ناجعة لشرح مواقفها ورؤاها وبرامجها وطريقة لنشر افكارها (العلي: ٢٠٠٧, ٣٦-٤٣)

ثانياً: أثر الخطاب الحزبي في تشكيل الرأي العام

يعد الخطاب الحزبي هو أحد الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها الأحزاب السياسية في تشكيل الرأي العام، خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات سياسية اجتماعية مثل الأردن بعد الحرب العالمية الثانية. كان الخطاب الحزبي أداة قوية في التأثير على مواقف الجماهير، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا. وقد قام هذا الخطاب على عدة محاور رئيسية، مثل القضايا السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية، من أجل توجيه الرأي العام وتحفيز المواطنين على اتخاذ مواقف تتناسب مع أيديولوجيات الأحزاب.

١. الخطاب الحزبي في سياق القضايا السياسية

إن أحد أبرز مظاهر تأثير الخطاب الحزبي على الرأي العام كان من خلال التفاعل مع القضايا السياسية التي كانت تشغل المجتمع الأردني في تلك الفترة، مثل قضية الاستقلال الوطني، والوحدة العربية، وقضية فلسطين.

الاستقلال الوطني: شكلت قضية الاستقلال الوطني محورًا أساسيًا للخطاب الحزبي في الأردن. الأحزاب ذات التوجه القومي كانت تدعو إلى ضرورة استقلال الأردن عن الانتداب البريطاني، وكان هذا المطلب يشكل جزءًا من الخطاب الحزبي بشكل مستمر. كانت هذه الأحزاب تسعى إلى توعية المواطنين بأهمية النضال من أجل الاستقلال السياسي وتحقيق السيادة الوطنية (العوران: ١٩٩٦, ٢٢٠).

قضية فلسطين: كانت قضية فلسطين تشغل الرأي العام الأردني والعربي على حد سواء، وكان الخطاب الحزبي في الأردن يُعنى بتوضيح موقف الأحزاب من هذه القضية ويشجع على التضامن العربي والدعم لفلسطين في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. هذا الخطاب ساعد في تشكيل مواقف الشعب الأردني تجاه القضية الفلسطينية وكان له تأثير في توجيه الرأي العام المحلي والعربي بشكل مؤثر (مراد: ٢٠٠١, ١٣٠؛ الزعبي، ٢٠٠٤, ١٢٢-١٢٦).

٢. الخطاب الحزبي في القضايا الاجتماعية والاقتصادية

لم يقتصر الخطاب الحزبي على القضايا السياسية فقط، بل شمل أيضًا القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين. كانت الأحزاب السياسية في الأردن تسعى من خلال خطابها إلى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية مثل البطالة، الفقر، والمساواة الاجتماعية (الرحمن: ١٩٩٠, ١٥٧).

التنمية الاقتصادية: كان الخطاب الحزبي يتناول أهمية التنمية الاقتصادية وكيفية تحقيق العدالة الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة. كانت الأحزاب اليسارية والاشتراكية خصوصًا تروج لسياسات تهدف إلى تحقيق توزيع عادل للثروات، فيما كانت الأحزاب القومية تركز على فكرة بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

العدالة الاجتماعية: كانت العديد من الأحزاب، خاصة تلك ذات التوجهات اليسارية، تدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين. كان هذا المطلب جزءًا أساسيًا من الخطاب الحزبي الذي يسعى إلى محاربة الفقر والبطالة (القضاة: ٢٠٠٧, ١٣٤-١٣٦)

٣. الخطاب الحزبي في تعزيز الهوية الوطنية

ساهم الخطاب الحزبي في بناء وتعزيز الهوية الوطنية في الأردن، حيث كانت الأحزاب تستخدم الخطاب السياسي لتأكيد قيمة الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للأردن بوصفه دولة ذات سيادة وهوية مستقلة.

الهوية الأردنية: كان الخطاب الحزبي يشدد على ضرورة حماية الهوية الأردنية من التأثيرات الأجنبية، سواء كان ذلك من خلال الضغط السياسي البريطاني أو التحديات الثقافية القادمة من الخارج. وقد أظهرت

الأحزاب القومية، على وجه الخصوص، تفاعلًا كبيرًا مع مسألة الهوية الوطنية في خطابها، مما ساهم في تشكيل الرأي العام حول هذه القضية المهمة.

الانتماء العربي: ارتبط الخطاب الحزبي الأردني أيضًا بفكرة الانتماء العربي. كانت الأحزاب القومية، خصوصًا، تروج لفكرة الوحدة العربية الشاملة، مؤكدة على أهمية التضامن بين الدول العربية. هذا الخطاب كان له دور بارز ومهم في تشكيل الرأي العام الأردني حول قضايا الأمة العربية (الفتيان: ٢٠٠٧, ٤٥–٥٨).

٤. استراتيجيات الأحزاب في التأثير على الرأي العام

تستخدم الأحزاب السياسية في الأردن مجموعة من الاستراتيجيات من أجل التأثير على الرأي العام وتوجيهه بما يتناسب مع أيديولوجياتها. وهذه الاستراتيجيات تشمل:

استخدام الإعلام: كان الإعلام، سواء كان صحفًا أو إذاعة، من الوسائل الرئيسية التي اعتمدت عليها الأحزاب لنشر خطاباتها السياسية. كان الإعلام يشكل قناة مهمة لتوجيه الرسائل الحزبية وتحقيق التأثير في الرأي العام.

الفعاليات العامة: إضافة إلى الإعلام، كانت الأحزاب السياسية تنظم فعاليات جماهيرية مثل المسيرات والاحتجاجات والندوات العامة التي تهدف إلى التأثير على الرأي العام وتحفيز المواطنين على تبني مواقف الحزب.

الاستفادة من الرموز الوطنية: في سياق تعزيز مواقفهم، كانت الأحزاب تعتمد أيضًا على استغلال الرموز الوطنية والقيادات التاريخية لتقوية مواقفها وتوجيه الرأي العام نحو دعم وتأييد أهدافها (الجابر: ٢٠٠٨, ٨٨–٨٩)

٥. التحديات التي واجهت الخطاب الحزبي

على الرغم من تأثير الخطاب الحزبي في تشكيل الرأي العام، إلا أن الأحزاب السياسية في الأردن واجهت العديد من التحديات في هذا المجال. فقد كان هناك:

الرقابة السياسية: كانت الرقابة السياسية على وسائل الإعلام تشكل أحد القيود التي كانت تحد من قدرة الأحزاب على إيصال رسائلها بشكل مباشر للمواطنين.

التحديات الاجتماعية: كانت بعض الأحزاب تواجه صعوبة في الوصول إلى الشرائح الاجتماعية الأوسع بسبب الاختلافات الفكرية والثقافية والاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع الأردني (السرحان: ١٩٩٧, ١٦٥؛ الطراونة : ٢٠٠٩, ١٠٥؛ ١٠٩)

ثالثاً: الأحزاب والتعليم والعمل النقابي

تعتبر الأحزاب السياسية في أي دولة من أهم الفاعلين في تشكيل الاتجاهات الفكرية والمواقف الاجتماعية والسياسية. ولقد لعبت الأحزاب السياسية الأردنية دورًا كبيرًا في التأثير على مجالات عدة، منها التعليم والعمل النقابي، بما يتماشى مع توجهاتها الأيديولوجية (الرحمن: ١٩٩٠, ١٦٠) في هذا المبحث، سنتناول تأثير الأحزاب السياسية الأردنية على التعليم، وكيفية تأثير الخطاب الحزبي في تطوير النظام التعليمي، إلى جانب الدور الذي لعبته الأحزاب في العمل النقابي وتوجهاتها السياسية في هذا المجال.

١. الأحزاب والتعليم في الأردن

منذ بداية الخمسينيات من القرن العشرين، كان التعليم في الأردن من المجالات التي تأثرت بشكل كبير بالتوجهات السياسية للأحزاب، حيث سعت الأحزاب المختلفة إلى أن يكون لها دور في تحديد السياسات التعليمية التي تتناسب مع رؤيتها الأيديولوجية.

التوجهات القومية والتربوية: كانت الأحزاب ذات التوجه القومي تسعى إلى بناء نظام تعليمي يعزز من الهوية العربية والإسلامية، ويركز على القيم الوطنية ويعزز من شعور الانتماء للوطن العربي. هذه الأحزاب كانت تطالب بتطوير المناهج لتشمل دراسة القضايا العربية كالقضية الفلسطينية، وتاريخ الوحدة العربية (الخطيب: ٢٠٠٥, ٧٨-٨٠)

التوجهات الإسلامية في التعليم: من جهة أخرى، سعت الأحزاب الإسلامية إلى إدخال قيم دينية في المناهج التعليمية. وكان لهم دور في دعم التعليم الديني والشرعي وتعزيز الهوية الإسلامية بين الطلاب. كما كانت تسعى إلى دمج العلوم الإسلامية في المناهج الدراسية، بحيث لا يقتصر التعليم على العلوم الحديثة فقط، بل يشمل أيضًا الجانب الروحي والديني (السيوفي: ٢٠٠٧, ١١٢-١١٤).

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي من أبرز الأحزاب التي اهتمت بتطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقًا مع المبادئ الإسلامية. كما ركزت على زيادة الوعي الديني والثقافي في المجتمعات. وسعت إلى دمج القيم الدينية في المناهج الدراسية. وترى ضرورة بين العلوم الحديثة والتعليم الشرعي (السيوفي: ٢٠٠٧, ١١٥-١١٧).

التوجهات اليسارية والاشتراكية في التعليم: كانت الأحزاب اليسارية والاشتراكية تدعو إلى إصلاح النظام التعليمي ليكون أكثر عدالة اجتماعية، بحيث يضمن تكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع. كما كانت تدافع عن التعليم المجاني في كافة مراحله، وتمويله من خلال الدولة.

كانت هذه الأحزاب تدعو إلى إدخال المناهج التي تركز على التوعية بحقوق العمال والفئات المهمشة، وكذلك تعزيز مفاهيم العدالة والمساواة في التعليم (عبدالله: ٢٠١٠, ٥٠-٥٣)

٢. الأحزاب والعمل النقابي في الأردن

لا تقتصر الأنشطة السياسية للأحزاب على التعليم فقط، بل تتعداها إلى مجالات أخرى، منها العمل النقابي. لقد كان للعمل النقابي دور مهم في تطور العمل السياسي في الأردن، وكان للأحزاب السياسية تأثير كبير على توجهات النقابات المهنية والعمالية.

التوجهات القومية في العمل النقابي: كانت الأحزاب القومية تدعو إلى تأسيس نقابات تعمل من أجل حماية حقوق العاملين، سواء في القطاع العام أو الخاص، على أن تكون هذه النقابات مرتبطة بالأهداف القومية والوطنية. كانت هذه الأحزاب تسعى إلى دعم النقابات المهنية كالأطباء والمهندسين والمدرسين لتمثل صوت الطبقات المتوسطة والعليا، أي انها تستهدف كل فئات المجتمع (النوايسة: ٢٠٠٨, ٦٥-٦٧).

التوجهات الإسلامية في العمل النقابي: اهتمت الأحزاب الإسلامية بدعم العمل النقابي كوسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية. كانت هذه الأحزاب تدافع عن حقوق العمال المسلمين وتشجع على تأسيس نقابات تهدف إلى تحسين ظروف العمل وتوفير فرص أفضل للعاملين.

حزب جبهة العمل الإسلامي كان من الداعمين البارزين لنقابات العمال، وخاصة النقابات التي تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، كنقابات المعلمين ونقابات الأطباء، وكان يسعى لضمان حقوق العاملين في القطاعين (سالم: ١٩٩٩, ١١٥؛الحياري، ٢٠١١, ٩٨-١٠٢)

التوجهات اليسارية في العمل النقابي: على الجانب الآخر، سعت الأحزاب اليسارية إلى تحفيز العمال على الانضمام إلى النقابات العمالية كأداة من أدوات تحقيق العدالة الاجتماعية. كانت هذه الأحزاب تسعى إلى توحيد جهود العمال والنقابات من خلال مطالبتهم بالحصول على حقوقهم الاجتماعية، مثل تحسين ظروف العمل وزيادة الأجور.

كانت هذه الأحزاب تركز على أهمية اتحاد العمال والدفاع عن حقوقهم ضد الاستغلال الرأسمالي، وكانت

تدعو إلى تحسين أوضاع العمال في الشركات الحكومية والخاصة(الرفاعي: ١٩٨٩؛ الشريدة، ٢٠٠٩ ١٤٢ –١٤٦).

٣. التحديات التي واجهت الأحزاب في التعليم والعمل النقابي

رغم التأثير الكبير للأحزاب في مجالات التعليم والعمل النقابي، إلا أن هذه الأحزاب واجهت العديد من التحديات التي حدّت من قدرتها على تنفيذ برامجها في هذين المجالين.

الرقابة الحكومية: كانت الحكومة الأردنية تتبع سياسة رقابة شديدة على الأنشطة الحزبية والنقابية، ما أدى إلى قمع بعض النشاطات السياسية والاجتماعية، سواء في المدارس أو في النقابات.

الانقسام بين الأحزاب: كان هناك انقسام داخلي بين الأحزاب السياسية في الأردن، مما أثر على قدرتها على تشكيل جبهة واحدة لفرض التغييرات التي كانت تسعى لتحقيقها في مجالي التعليم والعمل النقابي (العوران: ١٩٩٦, ٢٠٥)

التحديات الاقتصادية والاجتماعية: أدت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة إلى إضعاف القاعدة الجماهيرية للأحزاب وأثرت سلباً على قدرتها على تنفيذ برامجها التعليمية والنقابية مما جعل تلك التحديات تشكل عبئًا إضافيًا, كما شهد الخطاب السياسي الحزبي في الأردن تغيرات ملحوظة بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٧٦, حيث انتقل من التركيز على مطالب دستورية محلية إلى قضايا ذات أبعاد قومية وأيديولوجية شاملة, وهذا يعكس وعياً سياسياً متطوراً لدى الأحزاب في محاولة لتأطير نشاطها ضمن رؤية أكثر شمولية(العطيات: ٢٠١٨, ٦٩؛ القاسم: ٢٠١٢ ١١٨–١٢٢).

النتائج:

– التأثير الكبير للأحزاب على النظام التعليمي:

تبين من خلال البحث أن الأحزاب السياسية الأردنية، سواء كانت قومية، إسلامية، أو يسارية، قد أسهمت بشكل كبير في تشكيل النظام التعليمي. كان لكل حزب توجهاته الخاصة في تعديل المناهج وتوجيه السياسات التعليمية، مع التركيز على القيم التي يتبناها كل حزب.

على الرغم من اختلاف الأيديولوجيات، اتفقت الأحزاب في التركيز على أهمية التعليم كأداة أساسية لتنمية المجتمع والوطن، ولكن كل حزب كان يسعى لتحقيق أهدافه السياسية من خلال التعليم، مما أدى إلى تعددية في الرؤى حول ما يجب أن يتعلمه الجيل القادم.

– دور الأحزاب في العمل النقابي:

لقد لعبت الأحزاب السياسية دورًا مهمًا في العمل النقابي في الأردن، حيث ساعدت على بناء وتطوير نقابات مهنية وعمالية. كان للأحزاب القومية والإسلامية واليسارية تأثيرات مختلفة في توجيه النقابات لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية، تتراوح من تحقيق العدالة الاجتماعية إلى تحسين الأجور وظروف العمل.

ومع ذلك، تعرضت النقابات لتحديات كبيرة بسبب الرقابة الحكومية والقيود السياسية، التي أدت إلى تقليص فاعلية هذه النقابات في بعض الأحيان.

– التحديات التي واجهت الأحزاب :

كانت الأحزاب السياسية في الأردن تواجه العديد من التحديات، مثل الانقسام الداخلي، الذي أدى إلى ضعف التنسيق بين الأحزاب المختلفة. كما أن الرقابة الحكومية المشددة على النشاطات الحزبية قد أدت إلى إضعاف تأثيرها.

من جهة أخرى، كانت هناك تحديات اقتصادية واجتماعية جعلت الأحزاب تواجه صعوبة في تطبيق برامجها

بشكل فعال، مما حد من قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة.

على الرغم من تأثير الاحزاب كان محدوداً على السلطة ,إلا انها نجحت إلى حد ما في نشر الوعي السياسي وأثرت في الواقع الاجتماعي من خلال الدور التوعوي , كما انها حققت فوزاً في انتخابات ١٩٥٦, وهذا يثبت انها نجحت في خلق حاضنة شعبية تأثرت بتوجهاتها الايديولوجية, إذ اصبح المجتمع الاردني مدركاً اهمية دوره في الاسهام في تطوير الحياة العامة وترجم ذلك بشكل عملي سيما المطالبات في الإصلاح الشامل لأحداث تغيير حقيقي يطال الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، تبين أن الأحزاب السياسية الأردنية لعبت دورًا مهمًا في تشكيل الواقع الاجتماعي والسياسي بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال توجهاتها الأيديولوجية المتنوعة، سواء كانت قومية، إسلامية، أو يسارية. كما أسهمت هذه الأحزاب بشكل كبير في تعزيز التوعية السياسية والثقافية، وذلك عبر أساليب متعددة تشمل إصدار المنشورات، عقد الندوات، وتنظيم الفعاليات التي تهدف إلى تحفيز المواطن الأردني على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية.

وقد أظهرت الدراسة أن الأحزاب السياسية قد عملت على التأثير في الرأي العام، محاولين تحقيق أهدافهم الخاصة من خلال تكييف الخطاب الحزبي ليكون مواكبًا لتوجهاتهم الفكرية والأيديولوجية. رغم أن بعض الأحزاب قد واجهت تحديات داخلية وخارجية، مثل الانقسامات الحزبية أو الرقابة الحكومية، إلا أن تأثيرها في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي في المجتمع الأردني كان واضحًا.

ومن خلال هذه الدراسة، تبين أيضًا أن هناك حاجة ماسة لتحسين أداء الأحزاب السياسية وتعزيز دورها في خدمة المجتمع بشكل أكبر، عبر ضمان المشاركة الفعالة للمواطنين في الشأن العام، وتعزيز استقلالية النقابات، بالإضافة إلى إصلاح النظام التعليمي ليتماشى مع متطلبات العصر ويواكب التطورات الفكرية والسياسية.

إن التوجهات الأيديولوجية للأحزاب الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية قد ساهمت في تشكيل معالم السياسة الأردنية، ولكنها في الوقت ذاته تركت تحديات كبيرة تتطلب العمل المستمر من أجل تعزيز الوحدة الوطنية، وتوحيد الجهود لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

وفي الختام، يمكن القول إن فهم هذه التوجهات السياسية والأيديولوجية، وتحليل دور الأحزاب في التوعية والتثقيف السياسي، يمثل نقطة انطلاق مهمة لفهم مسار التطور السياسي في الأردن ومساهمتها في بناء مجتمع ديمقراطي قائم على التعددية السياسية وحقوق الإنسان.

المصادر والمرجع:

أ-الوثائق:

١-الديوان الملكي الهاشمي.(١٩٥٧). مراسلات رسمية حول الاحزاب السياسية(١٩٥٠-١٩٥٧). عمان: الديوان الملكي.

٢- محاضر مجلس النواب الاردني.(١٩٥٦). الدورة الثانية, الجلسة, ٢١.

ب-الكتب العربية:

١-احمد ابو هلالة. (١٩٩٧). العمل النقابي في الاردن دراسة في التاريخ والسياسة. عمان : دار البتراء.

٢-احمد سالم. (١٩٩٩). الاحزاب الاسلامية في الاردن التأثير والانتشار. عمان: دار الزهراء.

٣-احمد مراد. (٢٠٠١). السياسة الاردنية دراسة في التوجهات الحزبية. عمان: دار الزهراء.

٤-العساف عبد الرحمن. (٢٠٠٠). النظام السياسي الأردني . عمان: دار اسامة لنشر والتوزيع.

٥-حسن الخطيب. (٢٠٠٢). البعث العربي الاشتراكي في الاردن تاريخ وأيديولوجيا. عمان: المركز العربي للدراسات.

٦–حسن الطيبي. (٢٠٠١). التحديات التي تواجه الأحزاب اليسارية في الأردن. عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط.
٧–حسين الزعبي. (٢٠٠٤). الخطاب السياسي في الاردن بعد الاستقلال . عمان : دار الثقافة للنشر.
٨–حسين القاضي. (٢٠٠٣). الفن والسياسة في العالم العربي. القاهرة: مؤسسة الاهرام.
٩–خالد السرحان. (١٩٩٧). الاحزاب الأردنية دراسة في التأثيرات الداخلية والخارجية. عمان: مؤسسة القدس.
١٠–رياض الخابر. (٢٠٠٨). استراتيجيات التأثير السياسي في الاحزاب الاردنية. عمان: مركز الدراسات السياسية.
١١–ريم العطيات. (٢٠١٨). تحولات الأيديولوجيا السياسية للأحزاب الاردنية بعد الحرب العالمية الثانية. مجلة دراسات شرق أوسطية , المجلد ٤٥, العدد ٣ .
١٢–سالم محفوظ. (٢٠٠٥). الحياة السياسية في الاردن تطور الاحزاب والحركات السياسية. عمان: مكتبة الاردن.
١٣–سامر الخياري. (٢٠١١). دور الاحزاب الاسلامية في تطوير العمل النقابي في الاردن. عمان: دار الفكر للنشر.
١٤–سامي الشلبي. (٢٠١٠). دور الصحافة في توعية الأي العام في العالم العربي. عمان: دار العلوم للنشر.
١٥–سامي الفتيان. (٢٠٠٧). الهوية الوطنية في الخطاب السياسي الأردني . عمان: مركز الدراسات الاردني.
١٦–سامي موسى. (١٩٩٧). الحركة الشيوعية في الاردن. عمان: دار النشر.
١٧–سعيد الزهري. (٢٠٠٤). الأيديولوجيا الاشتراكية في العالم العربي . بيروت: مؤسسة الفكر العربي.
١٨سلمان موسى خير. (١٩٩٢). تاريخ الاردن في القرن العشرين. عمان: دار الشروق.
١٩–سليمان موسى خير. (١٩٩٣). تاريخ الحركات الاسلامية في الاردن . عمان: دار الشروق.
٢٠–عادل السيوفي. (٢٠٠٧). دور الاحزاب الاسلامية في تطوير التعليم في الاردن. عمان: دار الاندلس للطباعة والنشر.
٢١–عبد اللطيف الكيلاني. (٢٠٠٥). الحركة الاسلامية في الاردن التاريخ والتحديات. عمان: دار الفكر.
٢٢–عبد الرحمن فرحات. (٢٠٠٧). اليسار العربي في القرن العشرين. القاهرة: دار النشر.
٢٣–عبد الرحمن الحباشنة. (١٩٨٦). الاحزاب السياسية في الاردن ودورها في تطور النظام السياسي(١٩٢١–١٩٦٣). عمان: الجامعة الاردنية.
٢٤–عبد الطيف الكيلاني. (١٩٨٢). الحياة الحزبية في الاردن(١٩٢١–١٩٥٧). عمان: دار الفكر.
٢٥–عبدالله الرفاعي. (١٩٨٩). اليسار في الاردن نظرة في الفكر والتاريخ. عمان: دار وائل.
٢٦–عبدالله عبد الرحمن. (١٩٩٠). السياسة والتعليم في الاردن تحليل اجتماعي سياسي. عمان: دار الشروق.
٢٧–عصام سليمان موسى. (٢٠٢١). الصحافة الاردنية في مئة عام. عمان: وزارة الثقافة.
٢٨–علي الشريدة. (٢٠٠٩). اليسار الاردني والنقابات العمالية. عمان: مركز الدراسات اليسارية.
٢٩–علي الفراج. (٢٠٠٠). الصراعات السياسية في الاردن بين القومية والاشتراكية (١٩٤٥–١٩٦٧).عمان: منشورات العلوم السياسية.
٣٠–علي الفهد. (٢٠٠٥). دور الاحزاب السياسية في التوعية الثقافية في العالم العربي . بيروت: دار الكتاب العربي.
٣١–فايز الطراونة. (٢٠٠٠). الإسلاميون في الاردن التوجهات والايديولوجيا. عمان: المؤسسة العربية للدراسات.
٣٢–فايز الطراونة. (١٩٩٣). الديمقراطية في الاردن, دراسة تحليلية للحياة النيابية والحزبية(١٩٤٦–١٩٧٠)المؤسسة العربية للدراسات.
٣٣–فهد العلي. (٢٠٠٧). دور الاعلام في تشكيل الرأي العام. عمان: مركز دراسات الاعلام .
٣٤–لمياء محمد الحنيطي.(٢٠١٧).الاحزاب السياسية الاردنية تحليل في الدور السياسي (١٩٥٠–١٩٥٧).عمان: الجامعة الاردنية.
٣٥–محدود النوايسة. (٢٠٠٨). التوجهات القومية في العمل النقابي في الاردن. عمان: دار الفارابي للنشر.
٣٦–محمد ابو رمان. (٢٠١٤). الحركات السياسية في الاردن الاسلاميون والقوميون واليساريون(١٩٥٠–٢٠٠٧).

بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
٣٧-محمد ابو رمان. (٢٠١٦). الحركات الاسلامية في الاردن التحديات والتحولات. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٣٨-محمد الخطيب. (٢٠٠٣). الاحزاب السياسية في الاردن دراسة تحليلية. عمان: دار النشر للجامعات.
٣٩-محمد الرشيد. (٢٠٠٩). التثقيف السياسي في الاحزاب العربية . دمشق: دار الفكر العربي.
٤٠-محمد الطراونة. (٢٠٠٩). التحديات التي تواجه الخطاب الحزبي في الاردن. عمان: دار الابحاث للنشر.
٤١-محمد العوران. (١٩٩٦). الحركات السياسية في الاردن بعد الاستقلال . عمان: دار الفكر.
٤٢-مصطفى عبدالله. (٢٠١٠). التوجهات الاشتراكية في التعليم الاردني. عمان: مركز الدراسات التربوية.
٤٣-معاذ المومني وآخرون. (٢٠١٧). دليل العمل البرلماني في الاردن. عمان: مؤسسة فردريش ايبرت.
٤٤-موسى مفضي اشتيوي وآخرون. (٢٠١٦). الاصلاح الدستوري في الاردن . عمان: الجامعة الاردنية, مركز الدراسات الاستراتيجية.
٤٥-نبيل القاسم. (٢٠١٢). تحديات الاحزاب السياسية في الاردن. عمان: دار النشر الاردنية.
٤٦-يوسف الخطيب. (٢٠٠٥). التوجهات القومية في النظام التعليمي الاردني. عمان: دار الحكمة للنشر.
٤٧-يوسف القضاة. (٢٠٠٧). الخطاب السياسي وأثره في القضايا الاقتصادية والاجتماعية. عمان: مركز الدراسات .

ج-الرسائل الجامعية:

١-زياد توفيق العدوان. (٢٠١٤). دور المجلس التشريعي الثاني في العملية التشريعية الاردنية. رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الشرق الاوسط.
٢-سلامة احمد سلامة النعمري. (٢٠١٨). دور الاحزاب والقوى السياسية في الاردن ١٩٨٩-٢٠١٧,(مجلس النواب-دراسة حالة), رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الشرق الاوسط.

ح-البحوث المنشورة

-١ايمان فريحات. (٢٠١٢). التطور التاريخي لقوانين الاحزاب السياسية في الاردن. عمان: دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية, المجلد ٣٩, العدد ٢.
٢-احمد قضاة. (٢٠١٠). انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٦م في الاردن وترأس الحزب الوطني الاشتراكي للحكومة.عمان: مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب, المجلد ٧ العدد ٣.
٣-ضياء عبد الحميد عبد الوكيل مصري. (٢٠٢٣). دور تعديل الدستور في دعم خطط وجهود الإصلاح السياسي مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية, المجلد (٤), اصدار خاص
٤-علي نجادات. (٢٠٠٨). إخراج الصحف الاردنية اليومية في فترة ما بعد الاستقلال (١٩٤٦-١٩٦٧), صحيفة «فلسطين «انموذجاً» دراسة كيفية». عمان: مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب.
٥-محمد عبدالله الشوابكة. (٢٠٢١). واقع التعددية الحزبية في النظام السياسي والدستوري الاردني, سلطنة عمان: مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية, المجلد ١٤, العدد ١.

خ-الصحف:

١-الجريدة الرسمية , الاعداد ٨٦١ و ١٠٩٣, ٢٥ ايار ١٩٤٦و ٨ شباط ١٩٥٢.
٢-جريدة الاردن, العدد ١٦٦٤, ١٥ حزيران ١٩٥٠.
٣-جريدة الدفاع, العدد ٤٢٠٤, ٨ شباط ١٩٥٠.
٤-جريدة الهدى, العدد ٦٦, ٢٦ ايار ١٩٥٠.
٥-جريدة ام القرى, ٢ كانون الثاني ١٩٤٨.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

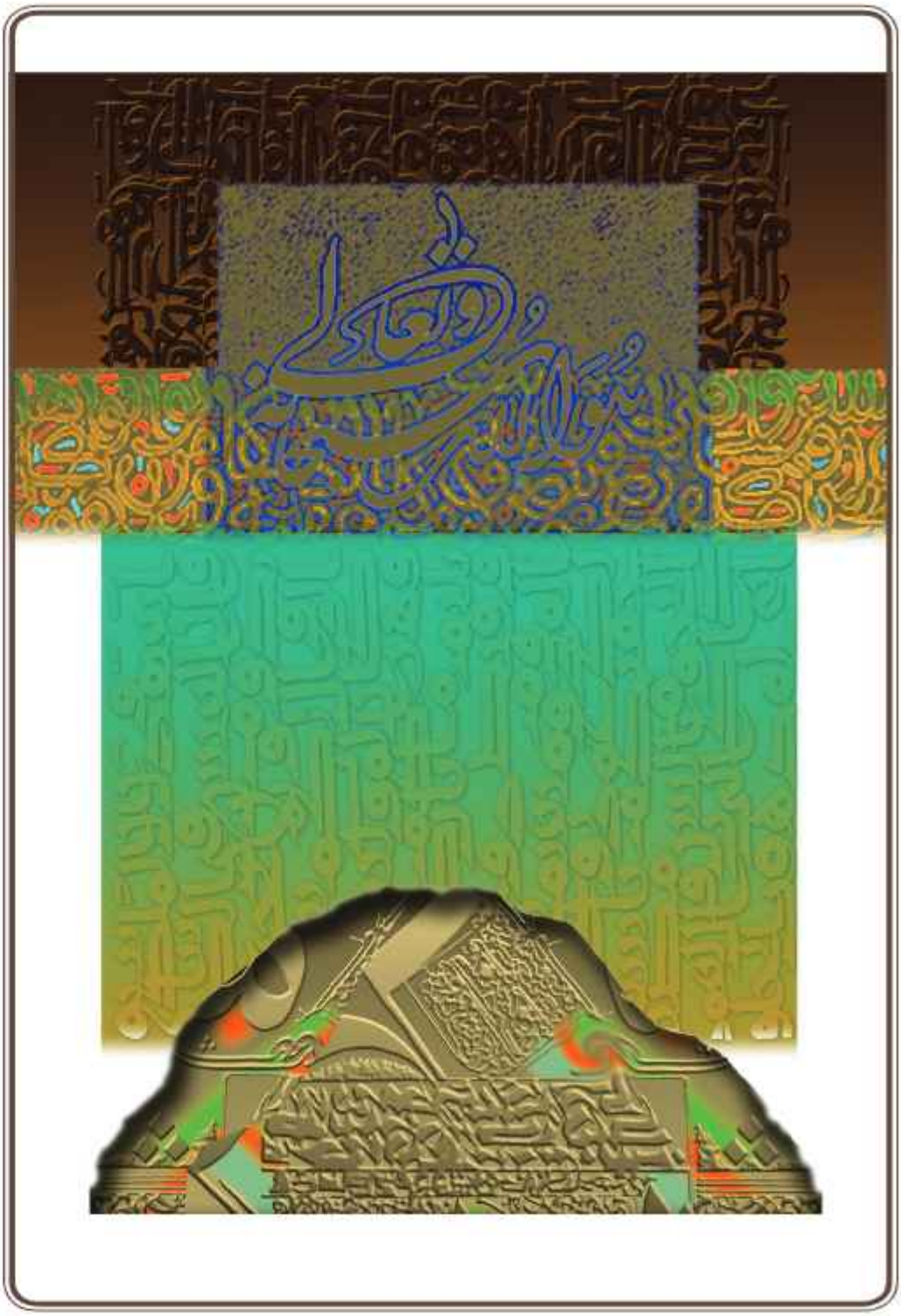

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon